صديقا سوء قاداه ليقتلهما

بغداد/اسراء العزي

الفساد الاداري،والسقوط الاخلاقي يبدآن بفعل بسيط ثم يتضخم ويتسع بسبب الاعتياد واللامبالاة،حتى يغدو سلوكا سائغا لفترة طويلة من الزمن،وقد تنشأ حالات جديدة نوعية تاخذ مسارا مغايرا ما ينتج عنه جريمة او جرائم من ذات السلوك،وهذا ما حدث في الجريمة التي نحن بصددها،المجرم شخص سيئ السلوك،يلتقي دائما اشخاصاً اكثر سوءا منه،وبفعل التمادي والايغال في اتيان السلوك السيئ،والممارسات الشاذة،تنتهي هذه العلاقة الى الجريمة كشيء حتمي تماما،تقول وقائع الجريمة ما ياتي:- ذهب المخبر الى الدارالتي يسكنها المجني عليه،لتسليمه العربة الخشبية العائدة له فوجدها مقفلة،فصاح ولم يرد عليه،فشاهد داخل الدار دماء وابلغ مؤجر الدار بما شاهده واضاف امام قاضي التحقيق ان المتهم (ف-ح)وهو من ذوي الاخلاق السيئة يتردد على المجني عليهما في دارهما وانهم جميعا يلتقون دائماً داخل الدار، وانه لايعرف من قام بقتلهما.

واما المدعية بالحق الشخصي فقد افادت ان لدى شقيقها بداره مبلغا كبيرا من المال،ووردت الى الشرطة معلومات مفادها ان المتهم كان متواجدا في مكان الحادث يوم وقوعه،وان مصدر المعلومات هو الشاهد وان هذا المتهم مقامر وانه يوم الحادث كان مرتبكا وغير طبيعي،والقي القبض على المتهم المذكور،واعترف اعترافا مفصلا امام ضابط التحقيق وصدق اعترافه من قبل قاضي التحقيق الخفر فكانت خلاصة اعترافه انه كان قد صمم على قتل المجني عليهما وذلك لان المجني عليه كان قد افسد خلقه وان الثاني شهر به واساء الى سمعته،وانهما اي المجني عليهما كانا سبب سقوطه،ومنذ سبع سنوات مضت على يوم الحادث وانه قبل يوم الحادث قد طلب من المجني عليه مبلغاً،فرفض الا انه ورغبة منه في تنفيذ ما صمم عليه من قتل المذكورين، التقط قطعة من الحديد وجدها في احد كراجات السيارات اخفاها تحت ملابسه وذهب بها الى دارهما،وهناك شربوا الخمرة معاً واعطاه المجني عليه مبلغاً من المال وذهب الى غرفته وشاهده بعد ذلك في الحمام وانهال عليه بضربات متعددة على راسه فقط وكتم نفسه بمنشفة وغطاه ببطانية وبعد خروجه من الحمام ذهب الى المجني عليه الاخر فضربه على رأسه ايضا عندما كان يهم الذهاب الى غرفته وذلك بعد ان جاءه من خلفه وسرق مبلغا من المال ولم يجد شيئاً من النقود اكثر من الذي وجده وفي غرفة المجني عليه وانه خشية ان يكون قد خلف بصمات اصابع على موجودات مكان الحادث فقد جمع قناني الخمر والاقداح جميعها في كيس ورماها في نهر دجلة واحرق ملابسه التي تلوثت بالدماء في احدى ساحات وقوف السيارات وانه ارتكب الجريمة لوحده.

ولدى مقارنة اعترافه هذا مع التقريرين التشريحيين جاء مطابقا لما ورد فيهما من اصابات على الجثتين كما ان الكشف في محل الحادث كان مطابقا لاعتراف المذكور وكذلك كشف الدلالة ومحضر الكشف على الجثتين، ولدى تمحيص الادلة المتقدمة وجد ان اعتراف المتهم امام ضابط التحقيق المصدق من قبل قاضي التحقيق هو اعتراف يمكن الاخذ به لاقترانه بقرائن مقنعة على ان هذا الاعتراف صحيح.

وتأسيسا على ما تقدم فان المتهم ارتكب جريمتين من جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار. كل منهما مستقلة عن الاخرى.

قررت المحكمة بناء على ذلك ادانته وتحديد عقوبته مع الاخذ بنظر الاعتبار كون المدان شاب في مقتبل العمر ولذلك تقرر الحكم عليه بالسجن المؤبد.

١٥٠ الف دينار سارت به لحبل المشنقة

بغداد/ المدى

مهما تنوعت وقائع الجرائم ومفرداتها فهي في النتيجة تنتهي الى ذ ات التدني البشري، والوضاعة المتعمدة في التجاوز على حقوق الاخرين، باعتبار ان هذا الفعل يدخل في ادعاء قدرة المعتدي وذكائه، ومهارته في السرقة وازهاق ارواح بعض الناس ممن يقع عليهم الجرم، في حكاية الجريمة التي نحن بصددها، يعمد المجرم الى اتيان الجريمة وكأنه يمارس لعبة مسلية، وهو في كل تفاصيلها يتصرف ببرود وبلا مبالاة في فعل الجريمة الا وهو(القتل) ما الذي يبرر(القتل) لدى المجرم؟.. غالبا ما يكون المردود المادي للسرقة التي راح ضحيتها احدهم، بعض النقود والاشياء التافهة.. وهكذا تبدأ الحكاية: تبين من سير التحقيق الابتدائي والقضائي والمحاكمة الجارية بانه في يوم وقوع الجريمة، لم يرجع المجني عليه(ك.ع) الى اهله والذي كان يعمل بصفة حارس في احدى العمارات، ولدى التحري والبحث عنه من قبل ذويه، تم التوصل الى معرفة مصيره، حيث وجد بانه مقتول في نفس العمارة التي يعمل فيها والتي كان يقوم بحراستها، ونقلت جثته الى معهد الطب العدلي ومن خلال جمع المعلومات وما جاء باقوال الشاهد المشتكي، بانه شاهد المجني عليه في ليلة الحادث وهو يتمشى مع المتهم(ح) في الشارع العام وامام العمارة التي وقعت فيها الجريمة، كما تبين بان الشاهد (ع.ك) كان لديه محل في المنطقة القريبة من العمارة، وبعد الانتهاء من العمل يضع المواد والاجهزة التي يتعامل بها لدى خاله حارس العمارة المجني عليه، للاحتفاظ بها في المخزن الى الصباح، وتكرر هذه الحالة في كل يوم للاحتفاظ بها في المخزن الموجود في العمارة، وفي اليوم الثاني وكالمعتاد حضر الى العمارة ووجد الاقفال مكسورة والابواب والمواد المحفوظة في المخزن والعائدة له ولشريكه مسروقة، وان خاله المجني عليه غير موجود في العمارة وتوصل الى معلومات بان هناك شخصاً قد نزل من العمارة في صباح يوم الحادث نحو الساعة السابعة وهو يرتدي بنطالاً عسكرياً وهذه الصفات تنطبق على الشخص المدعو(ح) الذي شاهده مساءا بصحبة المجني عليه وهما يتمشيان امام باب العمارة وقد تم التعرف على الاسم الكامل للمشتبه به، والذي هرب الى جهة مجهولة بعد وقوع الحادث، وانه وذويه قاموا باجراء الفصل العشائري مع ذوي المجني عليه، ودفعوا لهم مبلغاً قدره اربعة ملايين ونصف المليون دينار، وبعد التحريات فان المتهم تم القبض عليه من قبل شقيق المجني عليه، والذي اعترف بارتكاب جريمة القتل وتم تسليم المتهم الى الشرطة ولدى تدوين اقواله اعترف صراحة بارتكابه جريمة قتل المجني عليه، لانه لم يسدد له مبلغ الدين الذي بذمته برغم مطالبته ويرفض اعطاءه واعترف بذلك امام المحقق العدلي كما اكد اعترافه امام قاضي التحقيق وامام ضابط التحقيق وان المتهم اورد تفاصيل دقيقة عن الحادث حيث افاد بان المجني عليه استقرض منه مبلغاً قدره مئة وخمسون الف دينار، وبرغم المطالبة بانه لم يف بوعده وظل يطالب دون جدوى وانه صمم على قتله وسرقة ما يستطيع الحصول عليه من المخزن وفي ليلة الحادث حضر اليه في العمارة وتناول معه المشروبات الكحولية وتمشى معه ومن ثم بات معه في العمارة، وفي الساعة الثانية عشرة ليلا قام المجني عليه بقفل ابواب العمارة ثم قام بوضع فراش للمتهم في احد الممرات القريبة من مكان نوم المجني عليه في داخل العمارة، وان المجني عليه نام بالقرب من فراش المتهم، وكانا يتبادلان الحديث عن موجودات المحال في العمارة وبعد ان استغرق المجني عليه في نومه وفي الساعة الرابعة فجرا اخرج المتهم السكينة التي بحوزته وقام بطعن المجني عليه، طعنة في البطن فنهض المجني عليه وقام المتهم بطعنه بالسكين مرة اخرى فسقط ارضا وبعد ان تأكد من موته قام بحمله الى الطابق الرابع ورميه من هناك في فراغ مصعد متروك بارتفاع ٣-٥م ضمن بناية العمارة ولا يمكن مشاهدته كما رمى السكين المستخدمة في الجريمة مع الجثة، وبعد اتمام جريمة القتل توجه الى المنضدة الموجودة في المنطقة القريبة من سرير نوم المجني عليه ووجد شيش حديد قام بحمله واستخدامه في كسر اقفال المخزن وسرقة كل ما فيه من بضاعة، وحمل معه مفتاح باب العمارة الذي كان بجوار فراش المجني عليه ونزل من العمارة ومعه المسروقات وفتح الابواب واستأجر سيارة بيكاب ونقل المسروقات الى داره وباع المواد المسروقة المتحصلة من الجريمة، وبعد اكمال الاجراءات القانونية بحق المتهم والمدان صدار القرار:

حكمت المحكمة على المدان (ع.ك) بالاعدام شنقا حتى الموت عملا باحكام المادة ٤٠٦ عقوبات.

مدى الحياة لمجرم خطف ابن جاره!

بغداد/ المدى

الفوضى وغياب القانون، هي البيئة التي تنتعش فيها العصابات والمجرمون من كل شكل، وهي حالة مؤقتة، لكن المحرمين يتوهمون بان الحالة، باقية دائمة، لذا فهم يتصرفون وكأنهم في مأمن من العقاب، لكنهم في النهاية وبأسرع ما يمكن يسقطون بيد العدالة ويأخذون جزاءهم ومهما يكن من امر فهؤلاء ينسون ان الانسان السوي والطبيعي ينبغي ان يكون هو رقيب نفسه وان يمتلك ارادته ووعيه، وان يحفظ انسانيته وقيمه، ولا يتجاوز على حقوق الاخرين، لانهم بالنتيجة سيدانون بالجرم، كما حصل مع الذين قاموا بالجريمة موضوعة البحث، فهؤلاء الاشخاص استمروا على الجريمة واستسهلوا القيام بها، والتمتع بمردودها المادي، مثلما حصل مع العائلة التي اختطفوا احد أبنائها لقاء فدية، والحكاية كالاتي: لدى التدقيق والمداولة ومن خلال سير التحقيق الابتدائي والقضائي والمحاكمة الجارية، فقد تبين للمحكمة بانه سبق ان حضر احد المجرمين الى مديرية الشرطة للادلاء بمعلومات تفيد بوجود عصابة تتكون من المتهم(س.ن) وزوجته (أ.ح) واخرين، يقومون بعمليات خطف الاشخاص ومن ثم اطلاق سراحهم لقاء فدية ونتيجة ذلك، فقد تم القبض على المتهم المذكور واجري التحقيق معه ولدى تدوين اقوال المدعية، والدة المخطوف الحدث(ح.ط) افادت بانه قبل مدة تعرض ولدها الحدث الى حادثة خطف من قبل اشخاص مجهولين عند ذهابه الى مدرسته ولم يعد الى الدار وفي اليوم التالي اتصل بها احد الخاطفين واخبرها بان ولدها موجود لديهم ويطلبون منها مبلغاً من المال، وبعد اجراء المفاوضات معهم تم الاتفاق على دفع مبلغ معين، وبعد دفعها تم اطلاق سراح ولدها المخطوف وقد علمت بانه تم القبض على المتهم (س.ن) وقد طلبت الشكوى ضده واتخاذ الاجراءات القانونية بحقه، في حين افاد المخطوف الحدث بانه سبق ان كان ذاهبا إلى مدرسته وحضرت سيارة حديثة ودون لوحات ارقام يستقلها شخصان قامابسحبه داخل السيارة، وعصبوا عينيه بواسطة قطعة قماش، ثم وضعوه داخل احد الدور، وبقي لديهم اربعة ايام ومن ثم اطلق سراحه بعد قيام والدته، بدفع الفدية لهم وانه لايستطيع تشخيص المتهمين ولدى تدوين اقوال المتهم، امام المحقق وقاضي التحقيق فقد اعترف بالحادث، حيث افاد بانه لديه علاقة بالمتهمين المفرقة قضيتهم الذين يقومون بعمليات خطف الاشخاص، ومن ثم اطلاق سراحهم بعد تسلم الفدية، من ذويهم وفي احدى المرات كان جالسا مع احد المتهمين يتناول الخمر، وانه قام باحباره بان جيرانه لديهم مبالغ كبيرة، وفي ضوء هذه المعلومات قامت العصابة المكونة من الاشخاص المتهمين بخطف الطفل الحدث عند ذهابه الى المدرسة وتمت مساومة ذويه على دفع الفدية، وفعلا سلموا العصابة المبلغ وتم اطلاق سراح المخطوف وكانت له حصة معينة من المبلغ وان اعترافه هذا جاء بمحض ارادته ودون ضغط او اكراه، ولدى تدوين اقواله امام هذه المحكمة رجع عن اقواله السابقة المدونة امام المحقق وقاضي التحقيق لكونها جاءت نتيجة ضغط واكراه، وان ما ورد باقوال المخبر عنه غير صحيحة وانه بريء من التهمة المسندة اليه، ولدى مناقشة الادلة في القضية وجدت المحكمة في اعتراف المتهم الصريح قيامه بتزويد افراد العصابة من المتهمين الهاربين، بالمعلومات عن ذوي المخطوف وامكاناتهم المادية ومن ثم خطفه قد تعززت باقوال المخبر، والمدعية بالحق الشخصي، والمخطوف الحدث ولما تقدم ولكفاية الادلة ضد المتهم قررت المحكمة ادانته وفق المادة ٤٢٢ عقوبات.

قرار المحكمة:

حكت المحكمة على المدان(س.ن) بالسجن مدى الحياة.

الغيرة حوّلتها إلى امرأة مطلقة

بغداد/ نورا خالد

لا فلا خيار لتعذيب المرأة إلا باستخدام سلاح المرأة نفسها... لنترك الرجل على الضفة الاخرى مسترخياً و لنقترب من عالم حرائق الغيرة النسوي.. وقد لا يدري الرجل بكل تلك النيران وربما لا يقصد اشعال نار الغيرة.. وقد يتعقد الامر احياناً.. ولكن في اغلب الاحيان تكون المسألة برمتها بفعل المرأة نفسها وبتدبير منها.. اي هي التي تسمح لخيالها المتوجس باشعال الغيرة التي تنهكها وتشغل كاهل زوجها وقد تحرقها وتهدم بنيانها الاسري.. وقد تستفيق فتنقذ ما يمكن انقاذه وتطفئ بعقلها الراجح تلك النيران المستعرة وقد لا تلحق فقطار الغيرة اسرع وغالبا ما يصل بعد فوات الاوان الي المحطات المأساوية التي لا تسر..

تقول السيدة (م، ف): تعرفت على زوجي وأنا في المرحلة الاخيرة من دراستي الجامعية. اعجب بي واعجبت به وتكلل الامر بالزواج.. امضينا ثلاث سنوات من الحب الدافئ.. الحب الذي هو نبض الحياة الذي يزرع الامل للعيش بتفاؤل.. لم اعرف في البداية ان عيب وظيفة زوجي كطبيب امراض نساء وتوليد والوحيد الذي يمكن استدعاؤه في اي وقت سواء كان ذلك ليلا او نهارا.. وهذا ما كان يثير قلقي وانزعاجي كثيراً.. ولكن في الوقت نفسه كنت فخورة جدا لانه كان يساعد على ولادة طفل جديد للحياة..

وبسبب طبيعة عمل زوجي المباشرة مع النساء، بدأت غيرتي عليه تزداد وبرغم ذلك لم اجرؤ على مصارحته بهذا الأمر.. ولكنه طالما شعر او لمس هذه الغيرة، لانه كثيرا ما حدثني بقوله: هناك حد فاصل بين الرجل والطبيب فهما صفتان منفصلتان تماما.. فالمرأة بالنسبة للطبيب هي مجرد حالة. وكنت اقتنع ما يقوله للوهلة الاولى. وعند مباشرته العمل ثانية يدب في قلبي القلق والخوف من جديد.. وفكرت مرة ان ارسل اليه بعضا من صديقاتي لاعرف كيف سيعاملهن. وبرغم كل ما اكدته من التزامه الخلقي تجاه المهنة، لم استطع مقاومة مخاوفي وغيرتي الشديدة.. حتي ان كنت مخطئة بذلك، وكم تمنيت لو ان هذه المهنة لا يمارسها الرجال وتبقي مزاولتها مقتصرة على النساء فقط، حتى لا تشعر زوجة اي طبيب امراض نساء وتوليد بانها مهددة من قبل امرأة اخرى لا تدري متى تدخل قلب زوجها وليس عيادته وحسب. يوما بعد يوم ازدادت غيرتي وازدادت المسافات بيننا بسبب اهتمامه الكبير وارتباطه الوثيق بعمله حتي انني شعرت ان نساء العالم يقفن امامي في منافسته. ولم استطع ان اخفي غيرتي وخوفي عليه وان اترك الامر كما هو الحال عليه واترك الغيرة تحفر في احشائي فكان الانفصال هو السبيل الوحيد للتخلص من الحالة التي كنت اعيشها على الرغم من معارضة زوجي الشديدة لفكرة الطلاق ولكن تحت الحاحي الشديد وافق على الطلاق وكان لي ما اريد فانا اشعر ان الفراق ارحم من العيش في الجحيم الذي كنت اشعر به وانا افكر في كل يوم ان هناك امراة اخرى ستاتي وتاخذ زوجي من امام عيني ومن بين يدي.

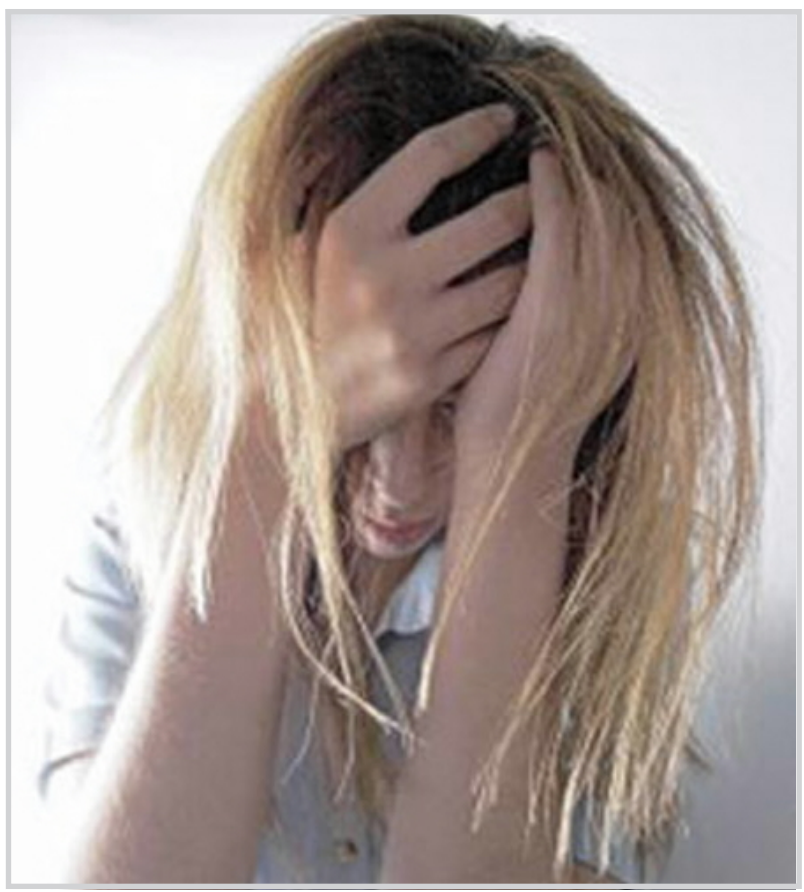

لماذا طلبت الطلاق على مشارف الستين؟

بغداد/ المدى

لاشك ان الزوج او الزوجة حينما يقرران الانفصال أو الطلاق وفي سن متقدمة وبعد سنوات طويلة من الزواج فلابد من ان يكون السبب اصابة احدهما بآفة غير قابلة للعلاج بدليل صبرهما عليها طوال سنوات زواجهما الطويل.. وفي النهاية لم يجدا فائدة من اصلاحها فكان الطلاق هو الحل كوسيلة للراحة في الشيخوخة.

السيدة (ن، ع)٥٧ عاما هي واحدة من الناشطات الاجتماعيات المتميزات فهي عضو في عدد من الجمعيات الاهلية. وقد طلقت منذ عام واحد بعد زواج استمر ما يقرب من ثلاثين عاما، تقول: تزوجت قبل ثلاثة عقود بعد انتهاء دراستي الجامعية وحصولي على درجة الماجستير في الآداب ايضا، تعرفت على زوجي بطريقة تقليدية بواسطة اسرتي وكان اهم شروط زوجي ان لا اعمل بعد الزواج، بدأت حياتي الزوجية كربة منزل ولم اكن في هذه الفترة امارس اي نشاط اجتماعي، وبالتالي كان تعاملي مع العالم الخارجي كله ينحصر في لقاءات محدودة مع اسرتي او عائلة زوجي. بعد فترة بدأت اكتشف غيرة زوجي العمياء علي لتمتعي بجمال لافت حينها وبحكم انشغاله في مكتبه الهندسي الخاص كان لابد لي من استغلال وقت فراغي بشيء ما. فوجدت نفسي اكافح من اجل ان يسمح لي بالذهاب للنادي واجادل حتي استطيع القيام بزيارة صديقة بمفردي، واعاني حتى يسمح لي بالذهاب لتصفيف شعري. وخضعت في كل تحركاتي للمراقبة خاصة من زوجي وكانت مجاملات اصدقائه او حتى زوجاتهم تغضبه، متصوراً انني شجعتهم على الاطراء، انجبت ابنتي الوحيدة خلال هذه الفترة وانشغلت بتربيتها. وكنت امني نفسي بالحرية وبان ثقة زوجي ستزداد بي بحكم تقدمي في السن وحين وصلت ابنتي للمرحلة الثانوية بدأت انضم للعمل الاجتماعي. ووافق زوجي على مضض بضغط من ابنتي وعائلتي. علي الرغم من اني تخطيت العقد الرابع من عمري وازداد الامر سوءا اذ بدأ زوجي يترك عمله ويخترع الاسباب ليحضر معي اغلب لقاءات الجمعيات التي اذهب اليها ويحاول وباية طريقة ان يصطحبني في اغلب جولاتي الخارجية بحجة توصيلي او الحفاظ علي، هذا بجانب مكالماته الهاتفية لي ولغيري من الاعضاء حتى يكون على علم بكل تحركاتي، لقد تحملت غيرته غير اللائقة، الى ان تزوجت ابنتي واستمرت رحلة الحياة على منوالها من الغيرة والمشاجرات وعدم الاحترام أو الثقة الي ان اكتشفت منذ عامين ان هذه الغيرة العمياء قد دفعت بزوجي وأنا ام وجدة وابلغ من العمر (٥٥ عاما) الى ان يضع جهازا على تليفوني ليتجسس على مكالماتي الخاصة. وهنا وعلى الفور ودون ان استأذن ابنتي أو حتى اخشى نظرة المجتمع لي كامرأة طلبت الطلاق وانا علي مشارف الستين من عمري وتركت منزلي واقمت في منزل اسرتي حتي حصلت على الطلاق واستطعت اخيرا ان انعم بالهدوء لاول مرة في حياتي.